

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية



\*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

<https://almanahj.com/bh>

\* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد مرحلة ثانوية اضغط هنا

<https://almanahj.com/bh/32>

\* للحصول على جميع أوراق مرحلة ثانوية في مادة لغة فرنسية وجميع الفصول, اضغط هنا

<https://almanahj.com/bh/32>

\* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد مرحلة ثانوية في مادة لغة فرنسية الخاصة بـ اضغط هنا <https://almanahj.com/bh/32>

\* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ مرحلة ثانوية اضغط هنا

<https://almanahj.com/bh/grade32>

[almanahjbhbot/me.t//:https](https://t.me/almanahjbhbot)

للتحدث إلى بوت على تلغرام: اضغط هنا

## الطبع والتطبع ابن عبد ربه إعداد الأستاذ / محمد مجاهد علي سليمان

### تعريف:

**ابن عبد ربه** من أهل قرطبة كان شاعرا ، كما اهتم بأخبار الأدب وكتب في علوم شتى كالطبري والأصفهاني وابن كثير وابن سينا ، وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ، ومن أشهر كتب ابن عبد ربه (العقد الفريد)

**الطبع** : هو الخلق والسجية التي تصدر عنها أعمال الإنسان بعفوية ودون جهد، وهو صورة الإنسان الباطنة التي تصدر عنها الأفعال من خير أو شر.

**التطبع** : هو خلق أو سلوك مكتسب عن طريق التدريب والممارسة ويحتاج إلى إجهاد النفس ، ومن هنا فإن الأدب والتطبع مطلوب لرفي الإنسان وتقدمه .

**نمط النص** : **حجاجي يعنتي بالسرد**.

**جنس النص** : **خبر**.

**تعريف بجنس النص** : ولد الخبر على يد متأدبين اهتموا بالنواحي التاريخية والثقافية ، وهذه النصوص تعتمد على التاريخ بصفة أساسية ، وكان النمط السردى هو النمط الغالب عليها، ويسعى المؤرخ لتقديم وجهة نظره ، ومن هنا امتزج الحجاج بالسرد وكانت الحجج تعتمد على الواقع الذي يعد حجة مفحمة ، كما ارتكز هذا الحجاج على الجدل المنطقي والحجج العقلية .

**عنوان النص** : عنوان يعبر بشكل جيد عن مضمونه، فهو إشارة إلى تجربة الإنسان التاريخية مع تربية ذاته.

**موضوع النص** :

1- يعني قوله (مما اتفقت عليه العرب والعجم على أن الطبع أملك) يعني إجماع الناس على هذا المسلمة دون نزاع.

2- **فكرة النص المحورية** تدور حول غلبة الطبع على التطبع مع بيان أهمية الشورى ونبذ الاستبداد بالرأي.

**تحديد بنية النص** :

**المقطع الأول** : الأطروحة المدعومة: الطبع أغلب

من بداية النص : إلى قوله : فمتى ما تبلى ينزع إلى العرق.

**المقطع الثاني** : سيرورة الحجاج: الهر بين الطبع والتطبع

من قوله : وقالوا إن ملكا إلى قوله: ورجوع الأصل إلى فرعه ، وسيرورة الحجاج وردت على **شكل قصة سردية لها بنية ثلاثية هي** : (أ) **وضع البداية** : من (وقالوا إن ملكا ) إلى (سأمتحنه بنفسي) وعنوانه :

إعجاب الملك الجديد بنفسه.

(ب) **سياق التحول** : من (فأرسل إليه) إلى (يضطرم عليم نارا) عنوانه : تجربة السنائير لإثبات غلبة الطبع أو التطبع.

(ج) **وضع الختام** : من (فقال الوزير) إلى (قال : صدقت) العنوان : انتصار حكمة الوزير على غرور الملك.

**المقطع الثالث**: النتيجة : الطبع يغلب التطبع : من قوله ( ورجع إلى ما كان أبوه عليه) إلى (نهاية النص)

**شرح المقاطع وتحليلها** :

**المقطع الأول** : الأطروحة المدعومة :

- الأطروحة المدعومة تؤكد غلبة الطبع على التطبع من خلال صيغة ( تفعل ) في قوله { تتفقه - تفصح -

تزيد } وغلب المحاج صيغ المجرى ( فقه - فصح - زاد) لأنها تدل على فطرة الإنسان وأما ( التفقه - التفصح -

التزيد) فتدل على التكلف وإجهاد النفس.

- وظف الكاتب أسلوب المفاضلة (أملك) ليبين أن الطبع أصل باتفاق العرب والعجم .

- استخدام أسلوب الشرط ( متى ما تبلة ينزع إلى العرق) يؤكد أن التطبع يرجع إلى أصله إذا خضع للتجربة.

- حضور صيغة ( التفعّل ) يعطي أثرا سلبيا تنفيريا من التكلف.

- من أدوات الربط : النفي المقترن بحرف الجر الباء في قوله (ليس الفقه بالتفقه ولا الفصاحة بالتفصح ) وذلك يدحض التكلف في التفقه والتفصح ، وجاءت الباء لتنفى نفيا قاطعا.

**فاعلية الخطاب الحجاجي:**

- قدم المحاج أطروحته متبوعة بحجتين لشاهدين قوليين : الأول : (لأنه لا يزيد متزيد في كلامه إلا لنقص يجده )

فقد استخدم أسلوب الحصر وفيه دلالة على دراية بأحوال النفس الإنسانية ، الشاهد القول الثاني : (ومما اتفقت عليه العرب والعجم ..) حيث يقدم معلومة مجمعا على صحتها وهذا برهان مفحم .

**المقطع الثاني :** سيرورة الحجاج :

القسم الأول : وضع البداية :

**مستوى الحكاية :**

أولا : البنية الفاعلية :

1- استعراض الشخصيات وتصنيفها :

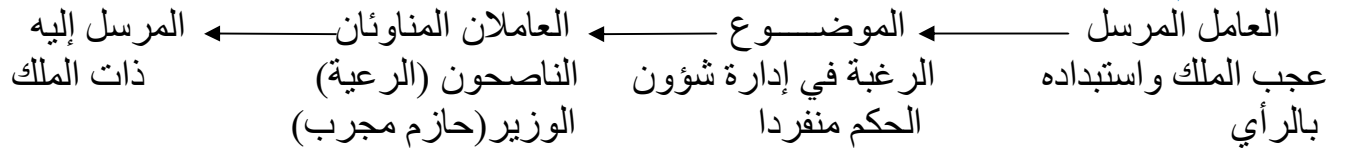
- الملك : الملك شخصية ثانوية توارت سريعا عن مسرح الأحداث.

- الملك الجديد : شخصية رئيسية .

- الوزير : شخصية أساسية .

- الجمهور : شخصية خلفية ظهرت من خلال الفعل الماضي (قيل) وكانت سببا في المواجهة بين الأَطْرُوحَتَيْنِ.

2- نظام العلاقات :



**ثانيا : البنية الزمانية :**

الحدثان الأساسيان يتضحان في قوله ( هلك ذلك الملك وقام ولده بعده) حيث كان الحدث الأول موت الملك وانتهاء زمن الهدوء المعتمد على رأي الوزير المجرب وكان الحدث الثاني قيام ولده مكانه.

**مستوى الخطاب :**

أولاً : السرد :

1- التشكيل الزمني: جاء السرد خطيا مجملا في الأفعال الماضية (كان - هلك - قام - عجب - قيل -

قال) فجاءت متسلسلة وخلت من ارتباطها بكثير من الأحداث مثل : الهلاك - المرض - التداوي -

التوصيات - التعازي ، وقد مهد السرد الوظيفي لسيرورة الحجاج المركب حيث جعلنا أمام

أطروحتين متنافستين هما : التفرد بالحكم والشورى وهاتان الأطروحتان تؤديان إلى الأطروحة

المدعومة (قوة الطبع) في مواجهة المدحوضة (قوة التطبع)

2- علاقة الراوي بمروييه : الفعل الماضي (قالوا) يضعنا أمام راويين هما : الأول : راو يتولى السرد

عن الكاتب وهو من صنع المؤلف ، والثاني : راو جمعي يظهر في واو الجماعة من خلال قوله

(قالوا) والراويان غير حياديين حيال الأطروحتين.

**ثانيا : الوصف :**

- وصف الملك بإيمانه بالشورى ، والوزير بالحازم المجرب والملك الابن بالعجب والاستبداد، وفي هذا الوصف إدانة لسلوك الابن ، ووصف الوزير فيه إشادة ومدح ، وفي وصف الملك دلالة على أنه كان يصدر في حكمه عن رأي الوزير ، فقدم الوصف الراوي منحازا إلى الشورى .

ثالثا : الحوار:

جاء الحوار ثنائيا وجيزا بين أهل النصح والملك الجديد وهو يدل على أن الابن حين استبد برأيه وقبل اختبار الوزير لم يكن استبداده مطلقا وإنما قبوله باختبار الوزير إذعان للحقيقة حين تتضح.

رابعا : لغة المقطع وأساليبه:

1- أدوات الربط : هي حروف العطف ( الواو – الفاء – ثم ) وجاءت لتوجيه التاريخ نحو نقطة مركزية يتوقف عليها مستقبل البلاد .

- ( ثم ) تفيد الترتيب والتراخي بين مرحلة حكم الملك ومرحلة حكم الابن .

- ( الفاء ) عطفت جملة ( كان يصدر ) على جملة ( كان له وزير حازم ) وبالتالي فهي تركز على مبدأ الشورى..... وقد وردت الفاءات لكي تحقق التزامن بين : قيام الملك الجديد بالحكم وهلاك الوالد والتزامن قد بين امتحان الوزير واتهام الوالد بالغلط، كما أنه يدل على استمرارية الحكم واقتران الرأي بالحجة كمظهر حضاري .

- وأما الفاءات التي وردت مع الأفعال الماضية ( فعجب .. ففعل .. فقال ) التي تفيد الترتيب والتعقيب فهي دليل على سهر الأمة على نفسها ، واستبداد الملك الجديد لا يحتمل حرف العطف ( ثم ) فجاءت الفاء ليكون زمن النصر متصلا بزمن الخطأ وبزمن الاستجابة للنصح.

القسم الثاني : سياق التحول:

مستوى الحكاية:

أولا : البنية الفاعلية :

1- استعراض الشخصيات وتصنيفها :

(أ) الشخصيتان الرئيستان : الوزير والملك وهما يتنافسان ليثبت كل واحد منهما صواب رأيه.

(ب) الشخصيتان الثانويتان : خادم الوزير والسنانير ( حملة الشموع )

(ج) شخصية خافية جمعية: شخصية الخدم المتوارية في الفعل (فدعا)

2 - نظام العلاقات بين الشخصيات :

الرغبة الأساسية لدى الملك هي التفرد بشؤون الحكم وصار مع هذه الرغبة صراع التفرد مع الشورى مع وجود صراع آخر بين قوة الطبع والتطبع الذي انتهى إلى أن التأديب والتربية والتعويد مهما بلغت من الإتقان فإنها لا توازي قوة الطبيعة : فهل يمكن تأديب السنانير على عدم اللحاق بالفأر؟! ثانيا : البنية الزمانية :

- الإشارة الدالة على الزمان في قول الوزير : (أمهني في الجواب إلى الليلة القادمة ) فمدة التجربة أربع وعشرون ساعة تحدد مستقبل البلاد وهي تدل على حياة ثقافية راقية واستثمار للوقت ، وإذا تفوق الطبع على التطبع فلا يعني ذلك إنكار أهمية التدريب.

ثالثا : البنية المكانية:

- الإشارة الواضحة على المكان في ( ورمت بالشمع حتى كاد البيت يضطرم عليهم نارا ) وهناك إشارة أخرى في ( فأرسل إليه ) تدل على أن بيت الملك كان منطلقا لهذه الرسالة ، وقوله ( فدعا بسفرته ) ، ( ثم راح من الغد إلى الملك ) هما إشارة إلى المكان نفسه وهو بيت الملك.

- لم يكن المكان حياديا وإنما جاء وظيفيا فهو شريك للشخصيات في إنتاج الحدث ، فتدريب السنانير لا يمكن أن يحدث إلا في قصر الملك.

مستوى الخطاب :

أولا : السرد : التشكيل الزمني:

\* **الترتيب** : جاء الزمن خطيا بسبب ضيق الحكاية التي لا تزيد عن أربع وعشرين ساعة وتجربة لا تستغرق سوى ساعة فهو زمن نموذجي يدل على دقة المنافسة بين الأطروحتين، وعلى مادة الرهان ( السنانير المدربة)

\* **الديمومة** : جاء السرد مجملا في هذين الفعلين الماضيين المعطوفين ( فأرسل إليه فقال) ومع كل فعل ترتبط عدة أفعال... وأما السرد المفصل فيظهر في هذا المشهد : ( ثم راح من الغد إلى الملك) و (لما حضرته سفرته...حتى كاد البيت يضطرم عليهم نارا) وهناك مشهد عامر بالتفاصيل التي تخدم السرد (فحل الوزير الفأر من سبنيته) و( رمت بالشمع)

**ثانيا : الوصف :**

- جاء الوصف في قول الوزير: (الطبيعة أغلب لأنها أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع إلى أصله) فقد وصف الطبيعة بوصفين جعلنا الطبيعة متعالية على الأدب ،وأما الوصفان اللذان وصف بهما الأدب فجعلناه في مرتبة دون موقع الطبيعة .

- حسم الوزير بالوصف الصراع بين الأطروحتين من خلال المنطق والسببية في كلام الوزير وحاول الملك حسم الصراع بالتجربة حين قال للوزير : اعتبر خطأك وضعف مذهبك.

**ثالثا : الحوار :**

- جاء الحوار ثنائيا بين الوزير والملك ليصل بالحجاج إلى غايته من خلال تجربتي السنانير المدربة فكانت التجربة الأولى شاهدا على صحة رأي الملك في قول الملك الساخر : متى كان أبو هذه السنانير شماعا؟ وجاءت التجربة الثانية لتشهد بصحة رأي الوزير في قول الملك : كيف رأيت غلبة الطبع على الأدب.....؟

**رابعا : لغة المقطع وأساليبه :**

1- **التكرار**: كلمة (طبيعة ) و(أدب) ثلاث مرات ووصفت كلمة (طبيعة) مرتين بكلمة ( أغلب) ومرتين بكلمة (أصل) ووصفت كلمة (أدب ) مرتين بكلمة (فرع)ومن هنا تظهر كلمة (طبيعة) متعالية على منافستها ،أضف إلى ذلك تواتر كلمة (وزير ) ست مرات مقابل غياب كلي لكلمة (ملك)فهذا يحسم الصراع لصالح غلبة الطبيعة .

2- هناك ثلاث **ثنائيات متضادة** هي ( الأدب – الطبيعة) و( أصل – فرع) و( السنور – الفأر)وقد ترددت الثنائية الأولى والثانية ثلاث مرات بما يؤكد الصراع المحتدم بين الأطروحتين.

3- ترددت كلمة (طبيعة) وصارت معظم الصيغ التعبيرية منحازة إليها وتابعة لها.

4- **أدوات الربط**: (لما ) الظرفية الزمانية تكررت مرتين في مشهدين : (فلما وضعت السفارة أقبلت السنانير ) و(فلما حضرت سفرته أقبلت السنانير) وهذا يدل على أن إقبال السنانير كان متزامنا مع حضور السفارة .

5- **حروف العطف** : تكررت الفاء كثيرا وعطفت فعلا ماضيا على فعل ماض ولم تأت (الواو) إلا مرتين ودلالة ذلك أن أحداث القصة متعاقبة تعاقبا سببيا وفيه دلالة على أن الصراع بين أطروحتين لا بين شخصين.

**فاعلية الخطاب الحجاجي :**

كانت إجابة الوزير ( الطبيعة أغلب لأنها أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع إلى أصله) إجابة منطقية سببية مقنعة ، وجاءت التجربة الأولى فكانت نتيجتها سخرية الملك من الوزير في قوله : متى كان أبو هذه السنانير شماعا؟ وتأتي التجربة الثانية لتكشف عن تفوق أطروحة الوزير ..فالحجاج قد استنفر العقل والعلم.

**القسم الثالث:**

**وضع الختام :**

- يتكون وضع الختام من فعلين قوليين وقد استكمل هذان الفعلان بفعل ماض هو (رجع)

- من أدوات الربط: حرف الواو حيث عطفت فعلا عمليا (رجع) على فعل قولي هو (قال) وهذه الواو قدمت فعلين متزامنين يشيران إلى ارتباط الفعل بالقول وهو رصوخ للحقيقة.

### المقطع الثالث: النتيجة:

أولا: الوصف:

وصف الملك بالتزامه بما تفرضه الطبيعة (قائما مدار كل شيء على طبعه) بما يؤكد تأييده لأطروحة غلبة الطبع. ووصف التكلف بأنه مذموم من كل وجه وفي ذلك تأكيد لنتيجة الحجاج بما يجعل الوصف وظيفيا.

### ثانيا: لغة المقطع وأساليبه:

1- التكرار: تكررت كلمة ( طبع ) وهي مرادف كلمة (طبيعة) التي تكررت في المقطع السابق وهذا التكرار علامة تفوق أطروحة الطبع.

2- هناك علاقة بين الترادف والتضاد حيث جاءت كلمتا (تكلف - تطبع) المترادفتان مع كلمتين متضادتين هما (طبعه - تكلف) وكلمة: ( طبع وتطبع) من مادة واحدة وهذا يعني أن المسافة الدلالية بين الكلمتين قريبة وبهذا يصبح الترادف والتضاد موظفا لخدمة الحجاج.

3- من الروابط الحجاجية: (من) في قوله: من تطبع بغير طبعه نزعته العادة ... فأداة الشرط تفيد أن كل من يتطبع بشيء يعود إلى طبعه ، وتأتي (كما) لتكمل الحجاج وتؤكد عودة المتطبع إلى طبعه مثل: عودة الماء الساخن إلى برودته ، وبقاء ثمر الشجرة المرة مرة وإن طليت بالعسل.

### فاعلية الخطاب الحجاجي:

- جاءت نتيجة الحجاج واضحة في رد الملك الجديد: ( قال: صدقت ، ورجع إلى ما كان أبوه عليه معه) فلم يكابر وهذا مظهر رقي وتحضر.

- هذا المقطع لم يعلن النتيجة فحسب بل قدم حججا أخرى لدم التكلف مثل: ( الحجة الإيمانية ) في نفي الله تعالى عن نبيه أن يكون من المتكلفين ، وفي ذلك ذم للتكلف ، و ( الحجتان العلميتان العمليتان ) الأولى: الماء الساخن إذا ترك عاد إلى طبعه البارد ، والثانية: الشجرة المرة لا تثمر إلا المر وإن طليت بالعسل.

### إعادة بناء النص:

النص متماسك من حيث البنية الدلالية فقد كانت بدايته (باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه) وكانت نهايته: (.. وتركته عاد إلى طبعه) فكان النهاية عود على بدء. كما جاء النص متماسكا من حيث بنيته الشكلية في مستوييه: المعجمي والتركيبية .. فجاء المقطع الأول مسفرا عن الأطروحة واستدعت سيرورة الحجاج القصة المضمنة للملك الجديد ، وختم النص بنتيجة قاطعة تؤكد وحدة الموضوع.

### التقويم:

1- النص حجاجي بامتياز حيث قدم الأطروحة الأولى والثانية ثم كانت سيرورة الحجاج التي شهدت صراعا انتهى بفوز الشورى على الفردية والطبيعة على الأدب .

2- وكان النص سرديا بامتياز لتواتر الأفعال الماضية التي عبرت عن أحداث متتالية وجاءت الحجج على ضربين: حجج منطقية: قوامها السببية والعقل ، و حجج تجريبية: قوامها العلم ، وهذا يعني أن الحجاج كان مرتكزا على العقل والعلم.

3- جاء النص بأسلوب مناسب لغلبة الطبيعة على الأدب من خلال كلمتين مفتاحيتين استقطبتا معظم مفردات النص وهما (طبيعة - طبع)

4- جاء السرد مجملا وغابت التفاصيل غيابا منهجيا وكشف النص عن السلوك الراقي للملك لقبوله النصح.

5- النص ممتع في أسلوبه فالطبيعة وإن كانت أغلب، فالأدب مطلوب لأنه علامة تقدم الإنسان وتطوره.

### النوع الأدبي:

النص حجاج بالسرد ولذا فهو نص مزدوج الانتماء ، وهو نص حضاري تحضر فيه الأمور الخلافية التي اختلف حولها المفكرون، وهو نص تاريخي يستدعي السرد كما هو الحال في كثير من نصوصنا الأدبية.